

محمية الأرز والشوح

- الخصائص الجغرافية والطبوغرافية للمحمية :

تقع محمية الأرز والشوح في القسم العلوي من الجزء الشمالي لسلسلة الجبال الساحلية بين 900م (جب الشوح) و1562م عن سطح البحر (قمة النبي متى)، على السفحين الغربي والشرقي من جبل النبي متى المطل على سهل الغاب والممتد شمال جنوب. الانحدار شديد على السفح الشرقي ويصل إلى 35 درجة، وهو يقارب 20-27 درجة على السفح الغربي.

تنتشر غابة الشوح بشكل رئيسي على السفح الغربي الرطب وغابة الأرز على السفح الشرقي الأقل رطوبة. يعود هذا الانتشار الطبيعي إلى متطلبات الشوح العالية من الأمطار والرطوبة الجوية مقارنة مع الأرز.

- الخصائص المناخية :

نظراً لعدم وجود محطات مناخية في المحمية، فقد تم استنتاج الخصائص المناخية للمحمية لاسيما الأمطار السنوية من محطتي صلنفة وجوبة برغال القريبتين من المحمية ومحطتين افتراضيتين على ارتفاع 1300م :

المتوسط السنوي للأمطار يتراوح بين 1390مم و 2092مم.

50% من الأمطار السنوية تحدث في الشتاء، ومن ثم في الربيع ثم الخريف، أما الصيف فجاف جداً.

متوسط درجات الحرارة العظمى للشهر الأكثر حرارة (M) : 26-34 م تبعاً للارتفاع والمعرض.

متوسط درجات الحرارة الصغرى للشهر الأكثر برودة (m) : 0.8 - 2.4 م تبعاً للارتفاع والمعرض.

درجة الحرارة الدنيا المطلقة: يمكن أن تصل إلى -10م.

- الخصائص الأرضية :

الصخور كلسية كتيمة قاسية مشققة بعمق، تعلوها ترب التيراروسا والتي تتحول تحت تأثير الغطاء النباتي لغابتي الارز والشوح في المناطق المرتفعة إلى تربة دبالية غنية بالمادة العضوية غير المتحللة وإلى تربة بينية متوسطة في المواقع متوسطة الارتفاع ويتدهور غابتي الارز والشوح تتدهور هذه التربة وتتغير حالتها.

- وضع غابة الأرز وغابة الشوح :

غابة الأرز :

تمثل غابة الأرز الغابة الأوجية للنبت الحراجي في المناطق العلوية من السفح الشرقي لجبل النبي متى، إلا أنها حالياً في وضع حرج بسبب ندرة التجدد الطبيعي للأرز الضروري للترميم الذاتي للغابة المتدهورة بسبب التعديلات المختلفة التي أصابتها في الماضي ولا تزال تصيبها.

في المستقبل البعيد، ستحل الأشجار أليفة الضوء مثل السنديان شبه العزري والسنديان البلوطي والشرذ الشرقي والصلع وغيرها محل الأرز لعدم تجدد طبيعياً، وستسيطر على الغابة محولة غابة الأرز الأوجية إلى غابة ثانوية من الأشجار العريضة الأوراق مشكلة تحت أوج دائم، وفي النهاية يختفي النظام البيئي للأرز بشكل دائم مع كل ما ينتج عن ذلك الاختفاء من نتائج سلبية من حيث ضياع التنوع الحيوي المتميز والمصادر الوراثية الغنية، إضافة إلى تدهور البيئة المحلية.

إن هذا الوضع المتدهور لغابة الأرز كان الأساس في إعلان هذه المنطقة محمية بيئية حراجية للحد من تدهورها وإعادة ترميمها بتشجيع التجدد الطبيعي من جهة والقيام بزراعة غراس الأرز في المواقع المناسبة بيئياً (ظل خفيف) وحمايتها من الرعي بشكل كامل.

إن صعوبة التجدد الطبيعي للأرز يمكن أن تعود إلى :

- التدهور الشديد للتربة وشدة جفافها صيفاً
- ضعف القدرة الإنباتية للبذور
- إصابات حشرية للبذور داخل المخاريط الثمرية
- شدة الإضاءة أو قلتها، وهذا يتطلب مزيداً من الأبحاث حول هذا الموضوع.

غابة الشوح :

تمثل غابة الشوح الغابة الأوجية للنبت الحراجي في المناطق العلوية من السفح الغربي لجبل النبي متى، إلا أنها حالياً في وضع حرج أيضاً كغابة الأرز بسبب التعديلات القديمة والحديثة من رعي جائر وقطع للأشجار وكسر للأراضي... إلا أنها ليست مهددة بالإختفاء بسبب إمكانية تجددتها الذاتي وذلك يعود لقدرة بذور الشوح على الإنبات طبيعياً في المواقع الظليلة المحمية من الرعي. إن هذا الوضع المتدهور لغابة الشوح كان الأساس أيضاً في إعلانها مع غابة الأرز كمحمية بيئية حراجية لحماية هذا النظام البيئي الحراجي الفريد من نوعه في سوريا، لاسيما من حيث التنوع الحيوي والمصادر التراثية والمواقع الجغرافية الخلابة التي يشغلها مع الأرز.

-وضع الأنواع النباتية :

1- نباتات مهددة. مثل :

الشوح الكيليك، الأرز اللبناني، البندق، العدرش *Juniperus durpacea*، التفاح البري، البايونيا.

2- نباتات متناقصة :

الصلع الشردى، الغبيراء الممغصة والخيمية، الدفنة، اللبلاب *Hedra helix*، الخنشار (السرخس اللبناني) *dryopteris libanotica*

3- نباتات متزايدة : الشرد الشرقي، السنديان اللبناني، البلوط الرومي، السنديان شبه العزري.

-الأنواع النباتية الدالة :

هناك بعض الأنواع التي تعتبر دالة جغرافياً وبيئياً على غابتي الشوح والأرز. مثال :
الشوح الكيليكى، الأرز اللبناني، السنديان اللبناني، السنديان الأرزى Q. cedrorum،
السويد المسهل Rhamnus cathartica، القيقب الطوروسى Acer tauricum، القثاء النصيري
Astragalus nussairensis والقثاء قطني الأوراق Astragalus eriophylloides...

-الأنواع الحيوانية البرية :

- الأنواع المنقرضة حالياً من منطقة المحمية :
الفهد، النمر السوري، الدب البني السوري، الماعز الجبلي.
- الأنواع الحيوانية البرية الموجودة في محمية الأرز والشوح والمهددة بالإنقراض :
خفاش نعل الفرس الكبير.
- الانواع المهددة قليلاً في المنطقة :
الخفاش ذو الأجنحة الطويلة، الخفاش الكبير ذو اذن الفار، الضبع المخطط، النسر
الأقرع.

- الطيور :

-الجوارح المهاجرة :

قدر عدد الطيور الجارحة الكبيرة التي تعبر المنطقة يومياً في عام 1953 في فترة أواخر أيلول بعدة
مئات والآتية معظمها من تركيا. من أهمها :

صقر العسل الحوام، العقاب المنقط الصغير، الباشق الشرقي.

كما أن هناك هجرة اخرى للجوارح في الربيع.

-الطيور المستوطنة :

الغراب، قبرة الغابات، العنديل، الحجل رمادي الرأس (حجل شوكار)، الدغناش القبطي *lanius*
nubicus، الدرسة سوداء الرأس (الصفيريون) *Emberiza melanocephala*، السمامة *Apus*،
عقاب بونلي...

- قائمة بأهم الأنواع الحيوانية الرئيسية الموجودة في المحمية :

الاسم العربي	الاسم العلمي
فأر الغابات الزغبة	<i>Elomys melamurus</i>
السنجاب السوري	<i>Sciurus anomalus syriacus</i>
النمس السوري	<i>Martes foina syriaca</i>
الضبع السوري المخطط	<i>Hyaena hyaena syriaca</i>
الخنزير البري	<i>Sus scrofa</i>
الدب البني السوري	<i>Ursus arctos syriacus</i>
ابن أوى الآسيوي	<i>Canis aureus</i>
النمر	<i>Panthera pardus</i>
الغريز	<i>Meles meles</i>
الخلد	<i>Spalax ehrenbergi</i>
الأيل الأسمر	<i>Dama dama</i>

<i>Gazella gazelle</i>	الغزال الجبلي
<i>Canis lupus</i>	الذئب
<i>Vulpes vulpes</i>	الثعلب
<i>Lepus capensis syriacus</i>	الأرنب البري السوري
<i>Capreolus capreolus</i>	الغزال الجبلي
<i>Erinaceus concolor</i>	القنفذ
<i>Laudakia stellio</i>	سحلية
<i>Ablepharus kitaibelu</i>	سحلية
<i>Cyrtopodian kotchi</i>	سحلية
<i>Salamandra salamandra</i>	سحلية
<i>Testudo terrestus</i>	سلحفاة برية
<i>Suncus etruscus</i>	الزبابة القزمية
<i>Crocidura suaveolens</i>	الزبابة ذات الأسنان البيضاء
<i>Rousettus aegyptiacus</i>	خفاش الفواكه المصري
<i>Rhinopoma microphyllum</i>	الخفاش الكبير ذو ذنب الفأرة
<i>Rhinolophus ferrumequinum</i>	خفاش نعل الفرس الكبير
<i>Rhinolophus hipposideros</i>	خفاش نعل الفرس الصغير
<i>Rhinolophus mehelyi</i>	خفاش نعل الفرس ميهلي
<i>Rhinolophus blasii</i>	خفاش نعل الفرس بلاسنوس
<i>Tadarida teniotis</i>	الخفاش الأوربي ذو الذنب
<i>Nyctalus noctula</i>	خفاش الليل الشائع
<i>Myotis myotis</i>	الخفاش الكبير ذو أذن الفأر
<i>Myotis blythii</i>	الخفاش الصغير ذو أذن الفأر
<i>Myotis capaccinii</i>	الخفاش ذو الأصابع الطويلة
<i>Pipistrellus kuhli</i>	الخفاش الكحلي
<i>Miniopterus schreibersii</i>	الخفاش ذو الأجنحة الطويلة

<i>Hystrix indica</i>	الشيم نو العرف الهندي
<i>Dryomys nitedula</i>	زغبة الغابة
<i>Apodemus mystacinus</i>	فأر الحقول ذو الأسنان العريضة
<i>Apodemus sylvaticus</i>	فأر الحقول الشائع
<i>Rattus rattus</i>	جرذ المنزل، الجرذ الأسود
<i>Mus musculus</i>	فأر المنزل
<i>Mus macedonicus</i>	فأر مقدونية
<i>Cricetulus migratorius</i>	الهامستر الرمادي، الهامستر المتنقل
<i>Meriones (Meriones) tristrami</i>	نوع من القوارض
<i>Microtus (Microtus) socialis</i>	الفأر الاجتماعي
<i>Turdus merula</i>	الشحور الشامي
<i>Erithacus rubecula</i>	أبو الحن
<i>Passer domesticus</i>	العصفور الدوري
<i>Corvus corone coronix</i>	الغراب الأفق
<i>Garrulus glandanus</i>	أبو وريق
<i>Parus major</i>	الخصيري
<i>Carduelis chloris</i>	الحسون
<i>Coracias garrulous</i>	الشقراق
<i>Accipiter nisus</i>	الباشق
<i>Gyps fulvus</i>	النسر الأقرع (الذهبي)
<i>Athene noctua</i>	البومة الصغيرة
<i>Accipiter brevipes</i>	الباشق الشرقي
<i>Alectoris chukar</i>	الحجل رمادي الرأس
<i>Aquila pomarina</i>	العقاب المنقط الصغير
<i>Coturnix coturnix</i>	السلوى (السمان)
<i>Corvus corax</i>	الغداف (غراب أسحم)

<i>beriza melancocephala</i>	درسة سوداء الرأس
<i>Gyps fulvus</i>	النسر الذهبي
<i>Hieraaetus fasciatus</i>	عقاب بونيلي
<i>Lanius nubicus</i>	الدقناش القطبي
<i>Lullula arborea</i>	فيرة الغايات
<i>Luscinia megarhynchos</i>	العندليب
<i>Pernis apivorus</i>	صقر العسل الحوام
<i>Sylvia communis</i>	الهاجرة الشائعة
<i>Tachymarptis melba</i>	السمامة الحنبلية

علا مندور
pdfelement